

ملخص رسالة ماجستير
الصورة النمطية للمطلقة في ضوء ثقافة
المجتمع السعودي
دراسة ميدانية في محافظة جدة

إعداد

غادة أحمد سلطان بن محفوظ

ضمن متطلبات الحصول علي درجة الماجستير في الآداب تخصص علم الاجتماع

قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

جامعة الملك عبد العزيز

٢٠٠٥ - ١٤٢٦

الصورة النمطية للمطلقة في ضوء ثقافة المجتمع السعودي غادة أحمد سلطان بن محفوظ

موضوع البحث :

من الظواهر الاجتماعية الملفتة في المجتمع السعودي، والتابعة للنسق القرابي، في الفترة المتغيرة بالنسبة للمجتمع السعودي، ظاهرة ازدياد حجم الطلاق، وذلك ما دلّت عليه إحصاءات المحكمة الشرعية الكبرى في مدينة جدة حيث تضاعفت أعداد المطلقين من (١٧٩) حالة طلاق في عام (١٤٠٠هـ) إلى (٦٨٣) حالة طلاق في عام (١٤٠٤هـ). ومما يزيد من مشكلة الطلاق أن البحوث السعودية التطبيقية أثبتت أن المجتمع السعودي ما يزال في هذه الفترة المتغيرة يقف موقفاً سلبياً من المطلقة، فالغالبية من الرجال السعوديين (٤٩٪) يذهبون إلى أنه ينبغي مراقبة الابنة أو الأخت المطلقة وبشدة، وهناك (٦٢٪) من الآباء يرفضون زواج أبنائهم من مطلقة مما يدل على أن النظرة الدونية للمطلقة مازالت مستمرة في المجتمع السعودي .

بلغت حالات الطلاق بحلول عام ٢٠٠١م في السعودية ١٢٧٧٥ حالة طلاق، وتبين أن المحاكم الشرعية تبت يومياً في عدد يتراوح بين ٢٥ إلى ٣٥ حالة طلاق يومياً، وهذا يعني أن أعداد المطلقات تتزايد بشكل سنوي، وبات لدى المجتمع شريحة كبيرة من المطلقات، خاصة وأن طلاقهن يقع في مرحلة عمرية مبكرة، ويحتجن لتفهم اجتماعي من أجل تحقيق مستقبلهن بصورة طبيعية كفتاة تطمح في بيت أسري، ونظرة وتصور اجتماعي يميز تمييزاً سلبياً بينها وبين غير المطلقات. ومن الإحصاءات الرسمية لوزارة العدل بالمملكة العربية السعودية بالنسبة لعقود الزواج وصدوك الطلاق التي تمت في محاكم المملكة لعام ١٤٢٢هـ، يتضح أنه في عام ١٤١٣هـ كان عدد صدوك الطلاق (١٣٢٢٧) ، وفي عام ١٤٢٢هـ ارتفع عدد صدوك الطلاق إلى (١٨٧٦٥) وهذا مؤشر على أن نسبة حالات الطلاق إلى الزواج في تزايد مستمر حيث بلغت ١٩٪ لعام ١٤١٣هـ مقابل ٢١٪ لعام ١٤٢٢هـ.

ينظر المجتمع العربي والخليجي علي وجه التحديد إلى المطلقة من زاوية ضيقة كما تشير التقارير العلمية التي راجعت الدراسات الخليجية في هذا الشأن. فهناك صورة

نمطية متشكلة في العقلية الجمعية، تتصور الأسباب الدافعة للزواج، ووضع المطلقة بعد الزواج في بيت أهلها ومع أولادها. كما أن هذه الصورة الموجودة في العقل الجمعي تلعب دوراً مهماً في رسم الصورة الاجتماعية للمطلقة لدى أفراد المجتمع.

فباعتبار أن الطلاق من المشكلات التي تهدد الكيان الأسري وسبب من أسباب الأزمات النفسية والاجتماعية التي تتعرض لها المطلقة، ومن واقع الدراسات حول موضوع الطلاق من منظور اجتماعي نفسي، يلخص ويلارد وولر (WILLARD WALLER) بؤادر الطلاق التي سماها عملية الاغتراب الزوجي، إذ يشير إلى أنه قبل وقوع الطلاق تمر العلاقات الزوجية بجملة من التغيرات والاضطرابات، وهي بؤادر ومؤشرات تدل على انصراف عقد الزواج ابتداء من الهجران إلى تفاقم الأزمة ووصولها إلى مرحلة أشد قساوة وألماً بحيث يقترب كل من الزوج والزوجة من الطلاق الحقيقي، الذي غالباً ما تسبقه فترة انفصال طويلة الأمد. وبعد هذا الاضطراب العاطفي والنفسي، تتعرض المطلقة لنظرة اجتماعية عن وضعها مما يجعلها متشككة في تعاملات المجتمع معها، وفي نظريته تجاهها. كما أنها تصبح في دائرة من الحيرة حول مستقبلها الأسري.

وكأن الدين الإسلامي قد لفت الانتباه قبل الدراسات الأجنبية إلى أن الطلاق يعتبر هدماً للبيوت، ومضيعة للأولاد وإضاعة لحكمة الله في إنشاء الأسرة وعمارة الكون، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أبغض الحلال إلى الله عز وجل الطلاق".

ومن أجل توضيح الصورة النمطية للمطلقة السائدة في أذهان أفراد المجتمع، وهي في الغالب صورة سلبية وجامدة وغير واضحة يشوبها الازدراء والدونية، حسب مراجعة الباحثة للدراسات السابقة وملاحظتها للانطباعات العامة لدى أفراد المجتمع. تحاول هذه الدراسة التعرف على تلك الصورة النمطية بعد أن نتعرض للطلاق وأسبابه والعوامل المتعلقة به وما توصلت إليه الدراسات السابقة بغية التعرف على الصورة النمطية الشائعة عن المطلقة، والتي تجعلها في دائرة من العيش حبيسة لها، تعيشها المرأة المطلقة بشكل إجباري، نتيجة لأحكام يطلقها أفراد المجتمع عليها.

الصورة النمطية للمطلقة في ضوء ثقافة المجتمع السعودي

ومن خلال محاولة هذه الدراسة البحث عن الجوانب الاجتماعية في المجتمع عن ظاهرة الطلاق، وهو مدي شيوع صورة مشوشة وغير واقعية عن الطلاق والمطلقة، وتبحث عن كيفية تشكيل تلك الصورة؟ وكيف ترتسم هذه الصورة لدى المجتمع من منظور المرأة سواء أكانت مطلقة أم غير مطلقة؟ كما تحاول هذه الدراسة التعرف علي فروق هذه الصورة بين تفهمها لدي غير المطلقات ولدي المطلقات بحكم أن المطلقات يعبرن بشكل أكثر واقعية عن حدود واقع الطلاق والمطلقة كما هو علي أرض الواقع.

أهداف البحث :

تمثلت أهداف البحث فيما يلي :

- ١- الكشف عن الصورة النمطية للمطلقة بشكل عام لدي أفراد المجتمع وخاصة النساء.
- ٢- معرفة مدي تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية علي تكوين الصورة النمطية للمطلقة.
- ٣- التعرف علي مدي الاعتقاد بتقبل الأسرة لعودة الابنة المطلقة إلي منزل العائلة.
- ٤- التعرف علي الصورة النمطية لعلاقة المرأة بأبنائها بعد وقوع الطلاق.
- ٥- التعرف علي الصورة النمطية لمدي قناعة المجتمع بإمكانية زواج المطلقة مرة أخرى.

نساؤلات البحث :

ولتحقيق الأهداف السابقة اشتمل البحث علي مجموعة من التساؤلات هي:

- ١- ما هي الصورة النمطية للمطلقة بشكل عام لدي مجتمع الدراسة؟
- ٢- هل هناك علاقة بين الصورة النمطية للمطلقة والتصوير عن الأزمة التي سبقت وقوع الطلاق؟
- ٣- هل المستوي التعليمي للمطلقة يؤثر في الصورة النمطية للمطلقة؟
- ٤- هل الوضع المهني للمطلقة يؤثر في الصورة النمطية لها؟

- ٥- هل هناك علاقة بين الصورة النمطية للمطلقة وبعض الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع؟
- ٦- هل هناك علاقة بين الصورة النمطية للمطلقة والتصوير عن مدي تقبل الأسرة بعودتها لمنزل العائلة؟
- ٧- هل هناك علاقة بين الصورة النمطية للمطلقة والاعتقاد بنظرة أبنائها لها بعد وقوع الطلاق؟
- ٨- هل هناك علاقة بين الصورة النمطية للمطلقة وفرصة الزواج لها مرة أخرى؟

الإجراءات المنهجية للدراسة :

• نوع الدراسة :

تتتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية .

• المنهج المستخدم :

اعتمدت الدراسة الراهنة علي أسلوب تحليل البيانات الكمي والكيفي معاً حيث تم استخدام أساليب التحليل الإحصائي (النسب المئوية وبعض معاملات الارتباط) من خلال البرنامج الإحصائي SPSS بالإضافة إلي أساليب التحليل الكيفي وسيكون كل من الأسلوبين مكتملاً للآخر.

• طرق البحث :

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة علي منهج المسح الاجتماعي وهو طريقة لجمع البيانات من كل المجتمع أو شريحة ممثلة للمجتمع، وقد يتم جمع البيانات علي مستوي أعداد كبيرة من المبحوثين، وذلك عن طريق الاتصال بمفردات مجتمع البحث سواء أكان الاتصال مباشراً وجها لوجه أم عبر الهاتف أم بريدياً من خلال استمارات تحتوي علي أسئلة مقننة.

الصورة النمطية للمطلقة في ضوء ثقافة المجتمع السعودي

ويعود السبب في اختيار منهج المسح الاجتماعي لكون هذه الدراسة تهدف للتعرف علي الصورة النمطية الشائعة في المجتمع عن الطلاق والمطلقة علي وجه التحديد. وبالتالي فهذا الهدف يتحقق من خلال أخذ عينة ممثلة للمجتمع للتعرف علي هذه الصورة، ومدي انتشارها بين مختلف فئات مجتمع الدراسة، مما يَمَكِّن من تعميم النتائج والقول أنها تمثل رأي المجتمع تمثيلاً كاملاً.

كما استخدمت الباحثة، وخاصة في الجزء النظري من دراستها، المنهج التاريخي المائل فيما توصلت له الدراسات السابقة من شواهد عن موضوع الدراسة في تواريخ سابقة ومتلاحقة. ويعني بانتهاج المنهج التاريخي في البحوث الاجتماعية، استنباط المبادئ والقوانين العامة عن طريق البحث في الشواهد التاريخية، أو من خلال إخضاع أحداث التاريخ للدراسة والتحليل النوعي وذلك بتحليل الحقائق التاريخية المتعلقة بالمشكلات الإنسانية والقوي الاجتماعية التي شكلت الحاضر. ونعني به في دراستنا هذه ما كتب عن موضوع الطلاق والمطلقة وآثاره المختلفة ونظرة المجتمع للمطلقة لدي الأمم عبر التاريخ أو من خلال تتبع الدراسات التي رصدت ظاهرة الطلاق في مختلف المجتمعات.

ويستخدم مصطلح التاريخ الاجتماعي للإشارة إلي دراسة التغير الذي طرأ علي شبكة العلاقات الاجتماعية وتطور النظم الاجتماعية والتحول في المفاهيم والقيم الاجتماعية. أن المنهج التاريخي يعد مكملاً لمنهج المسح الاجتماعي في هذه الدراسة لتحقيق هدفها توضيح الصورة النمطية للمطلقة، خاصة في المجتمع السعودي من خلال التعرف علي الخلفية التاريخية الاجتماعية لتلك الصورة النمطية عن المطلقة والطلاق، أي كيف تشكلت وما الأسباب التي أدت إلي وجودها بصورتها الحالية.

• أدوات البحث :

اعتمدت الباحثة في بحثها علي أدوات الاستبانة والمقابلة كإحدى أدوات جمع البيانات في المسوح الاجتماعية.

(أ) الاستبانة المقننة:

قامت الباحثة بتصميم استبانة ذات أسئلة محدودة وأسئلة مفتوحة دارت حول

محورين:

- بيانات أولية الهدف منها فهم الخلفية الاجتماعية والثقافية للمطلقات.
- بيانات ذات علاقة بالصورة النمطية للمطلقة في ضوء ثقافة المجتمع.

ب) المقابلة:

عن طريق المقابلة المقننة يتحدد شكل المقابلة ومضمونها. فتوضع قائمة من الأسئلة يلتزم بها الباحث وتوجه الأسئلة بنفس الكلمات وبنفس الترتيب لجميع الأفراد المبحوثين، ويهدف التقنين إلى أن الأفراد يستجيبون بنفس المثير أو المنبه.

قامت الباحثة بتوجيه عدد من الأسئلة للمطلقات اللاتي تم مقابلتهن بنفس الترتيب من حيث العمر، وأسباب الطلاق، وأزمات الطلاق، وعودة المطلقة لمنزل أهلها، وطريقة استقبالها، ثم نظرة المجتمع تجاه المطلقة (الصديقات - الجيران - الأبناء).

• عينة الدراسة :

يعتمد مجتمع الدراسة علي المطلقات وغير المطلقات في محافظة جدة. لذا اعتمدت الباحثة في اختيارها للعينة علي الآتي:

أ) فيما يتعلق بالمطلقات: تم استخدام العينة العمدية وهي نوع من أنواع العينات التي يعتمد الباحث أن تتكون من وحدات معينة لأنه يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً.

وقد استخدمت الباحثة العينة العمدية لعدم وجود معلومات أو بيانات إحصائية دقيقة حول مجتمع الدراسة. وقد حددت الباحثة حجم العينة (٤٠٠) امرأة سعودية مقسمات علي النحو التالي (٢٠٠) امرأة مطلقة، (٢٠٠) امرأة غير مطلقة (متزوجات - غير متزوجات - أرامل).

أ - فيما يتعلق بالمطلقات: لجأت الباحثة إلي الجهات الآتية:

الصورة النمطية للمطلقة في ضوء ثقافة المجتمع السعودي

١- الجمعيات الخيرية (الجمعية الفيصلية الخيرية بجده، دار التربية الاجتماعية، جمعية البر) حيث تم توزيع الاستبانة عن طريق الأخصائيات الاجتماعيات علي أكبر قدر ممكن من المطلقات المدرجات ضمن قوائم الجمعية.

٢- عينة عمدية تم اختيارها من المجتمع القريب من الباحثة (أقارب - جيران - صديقات) حيث يمثلن شريحة مهمة من مجتمع الدراسة. وعلي الرغم من كون العينة عمدية ، حرصت الباحثة علي أن يتم اختيارها من شرائح متعددة. لذا كانت تلك العينات التي غطت مناطق وسط جدة وجنوبها وشمالها ملائمة لتحقيق هذا الهدف.

ب- فيما يتعلق بغير المطلقات: تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (٢٠٠) مفردة من النساء غير المطلقات (متزوجات - غير متزوجات - أرامل) وقد تم اختيارهن من مؤسسات اجتماعيه كالمدارس والبنوك وريبات المنازل والموظفات في القطاعات الحكومية المختلفة من أحياء مدينة جدة والتي تم تقسيمها إلي أحياء راقية - متوسطة - شعبية.

نتائج الدراسة :

١- هناك صورة نمطية متشكلة لدي مجتمع العينة عن الأسباب التي تؤدي إلي الطلاق. من أهم هذه الأسباب الاعتقاد بسببية الإهانات المستمرة بين الزوجين في المقام الأول يليه ضعف الوازع الديني والفساد وتناول المسكرات والخيانة الزوجية في حين أن هذه السببية اختلفت أولوياتها لدي المطلقة إذ أن الصورة النمطية لدي المطلقات يأتي في قمتها كسبب التقصير في النفقة من الزوج.

٢- الصورة النمطية المتشكلة لدي مجتمع العينة عن وضع المطلقة في بيت أهلها بعد الطلاق تتباين إلي حد ما حسب خبرة المبحوثات بالطلاق، فغير المطلقات يرين نسبة ٨٣% أن هناك توتراً في الجو المنزلي يليه سماع المطلقة لإهانات كثيرة (٥٧%)، وعدم استقبال الأهل لابنتهم بصدر رحب (٥٨%) ولوم الأهل للمطلقة بحدوث الطلاق (٤٥%) في حين أن المطلقات لا تتكون لديهن الصورة النمطية بهذا التضخيم المبالغ فيه لوضع المطلقة في بيت أهلها بعد الطلاق. فهن يرين أن هناك توتراً في الجو المنزلي بنسبة ٧٤%، وسماع

المطلقة لإهانات كثيرة بنسبة ٥٨٪ وعدم استقبال الأهل لابنتهم المطلقة بصدر رحب بنسبة ٣٦٪ ولوم الأهل للمطلقة بحدوث الطلاق بنسبة ٤٧٪.

٣- هناك فرق بين المتوسطات فيما يتعلق بالصورة النمطية لدى المبحوثات (مطلقات غير مطلقات) عن شعور المرأة بعد الطلاق إذ أن غير المطلقات لا يرين بسعادة المطلقة بعد الطلاق بنسبة (٨٣٪) في حين يرين أنها نادمة وحزينة بنسبة (٥٣٪). بينما تتكون لدى المطلقات صورة نمطية تعبر عن اعتقادهن أن المطلقة تكون أكثر سعادة بعد الطلاق بنسبة (٥٠٪) ونادامة وحزينة بنسبة (٣٧٪) وهذه النتيجة تعبر عن الصورة الاعتقادية لدى غير المطلقات بأن الطلاق مرحلة غير مرغوب فيها وتعتبر مرحلة تعاسة، في حين تعبر المطلقات عن هذه الصورة من واقع خبرتهن للطلاق، إذ أن المطلقات يرين بأن المطلقة أكثر سعادة بكونها لم تعش مرحلة سعيدة قبل مرحلة الطلاق.

٤- هناك صورة نمطية عن التأثيرات السلبية المترتبة علي الطلاق لدي عينة الدراسة تترتب كالتالي: أولاً البعد عن الأبناء يليه الشعور بالاكئاب النفسي ثم الشعور بالفشل تجاه الحياة، وعدم كفاية الموارد المالية. وكان هناك اختلاف بسيط ملحوظ بين الصورة النمطية المتشكلة لدي فئة المطلقات عن غير المطلقات، إذ أن المطلقات يرين أن من الأبعاد السلبية المترتبة علي الطلاق البعد عن الأبناء بنسبة ٤٠٪ والشعور بالفشل تجاه الحياة بنسبة ٣٨٪، والشعور بالاكئاب النفسي بنسبة ٣٧٪ وعدم كفاية الموارد المالية بنسبة ٣٤٪. في حين أن فئة غير المطلقات تتكون لديهم صورة نمطية عن هذه الآثار السلبية المترتبة علي الطلاق ولكن بصورة مضخمة. إذ يرين أن من أول هذه السلبيات البعد عن الأبناء بنسبة ٧٣٪، والشعور بالاكئاب النفسي بنسبة ٥٦٪، وبالفشل تجاه الحياة ٤٥٪ ومضايقة الأهل ٣٦٪. وبرغم اختلاف معدل توزيع النتيجة، تتكون لدى غير المطلقات تتكون لديهن صورة نمطية غير واقعية عن مرحلة ما بعد الطلاق مغايرة للصورة النمطية المتكونة لدي فئة المطلقات ذوات الخبرة بمرحلة الطلاق. وهذه الصورة النمطية لعب في تشكيلها بشكل جوهرى المستوى التعليمي خاصة لدي فئة غير المطلقات إذ أن ذوات

الصورة النمطية للمطلقة في ضوء ثقافة المجتمع السعودي

التعليم العالي من غير المطلقات كن أكثر ملامسة لواقع الصورة النمطية للطلاق المتكونة لدي المطلقات.

٥- أن نظرة أفراد المجتمع تختلف من المرأة المطلقة إلي غير المطلقة بنسبة ٨٠٪ في حين أن حدة هذه الصورة النمطية تخف لدي المطلقات بنسبة ١٦.٣٪ عن الغير مطلقات . وكان من أهم الأسباب الداعية لإقرار اختلاف نظرة أفراد المجتمع للمرأة المطلقة هو الاعتقاد بأن المطلقة سبب رئيسي في الطلاق حيث لم تحافظ علي زوجها بنسبة ٤١.٣٪.

٦- هناك صورة نمطية لدي عينة الدراسة عن حجم الأزمة السابقة لوقوع الطلاق، تتمثل في الحكم علي المطلقة بأنها مظلومة في وقوع الطلاق. إذ تري العينة بنسبة ٥٧٪ أن المطلقة مظلومة وهذا الحكم ارتبط إلي حد بعيد بمستوي تعليم المبحوثات إذ أن ذوات التعليم الأدنى تتفاوت لديهن هذه الصورة النمطية في حين أن ذوات التعليم العالي تخف لديهن حدة هذه الصورة. وأما المطلقات فيقررن بنسبة ٧٠٪ بأن المطلقة مظلومة حسب الأزمة السابقة لوقوع الطلاق.

٧- هناك صورة نمطية عامة تفترض المبحوثات وجودها قبل وقوع الطلاق أن يسود هناك اعتقاد بأن هناك فترة انفصال طويلة تسبق وقوع الطلاق بنسبة ٤١.٥٪ ، بينما يوجد هناك شريحة من المبحوثات بنسبة ٣٠٪ يعتقدن بأنه لا توجد ترتيبات معينة من قبل الزوجين تسبق وقوع الطلاق. إذ تري نسبة ٤٥٪ من العينة أنه من المفترض علي الزوجين مناقشة مشاكليهما بهدوء يليها تدخل أحد أفراد الأسرة بنسبة ٣٣٪ لحل النزاع تختلف. إذ يوجد هناك فروق واضحة بين متوسطات النسب بين المطلقات وغير المطلقات فيما يتعلق بالصورة النمطية المفترضة لما يفترض أن يكون بين الزوجين أثناء تفاقم الأزمة. فغير المطلقات يرين بنسبة ٦٥.٥٪ أن تتم مناقشة الأزمة بين الزوجين بهدوء بينما تري مطلقات بنسبة ٥٤.٥٪ تدخل شخص آخر لحل النزاع أو اللجوء للمحكمة بنسبة ٣١٪ وهذه النتيجة تفسر في ضوء أن غير المطلقات يفترضن هذا الحل وهن لم يعايشن مرحلة الطلاق. بينما لا تري المطلقات من واقع خبرتهن لا يرين مناقشة الأزمة علي نحو ثنائي بين الزوجين من واقع خبرتهن بالطلاق.

٨- هناك صورة نمطية لدي عينة الدراسة تعتقد بأن هناك اختلافاً في نظرة المجتمع نحو المطلقة المتعلمة وغير المتعلمة بنسبة ٦٨.٥٪. لعب المستوى التعليمي دوراً واضحاً في التخفيف من حدة هذه الصورة. إذ أن ذوات التعليم العالي تخف لديهن حدة هذه الصورة عن ذوات التعليم الأدنى، فالمبحوثات يرين بنسبة ٣٩.٥٪ أن التعليم يساعد المطلقة في الحصول علي وظيفة فما يجعلها معتمدة اقتصادياً علي نفسها ويجعلها بنسبة ٢٩.٥٪ قادرة علي تحقيق متطلباتها دون اللجوء للآخرين فالتعليم من وجهة نظر المبحوثات يلعب عامل مؤثر إلي حد بعيد في تخفيف حدة نظرة المجتمع تجاه المطلقة.

٩- تختلف الصورة النمطية المتكونة لدي عينة الدراسة عن المطلقة العاملة عن المطلقة غير العاملة. إذ تقر عينة الدراسة أن هناك نظرة اجتماعية منحازة لصالح المطلقة العاملة بنسبة ٥٤.٣٪ تعتبر المبحوثات أن أفضلية زواج المطلقة العاملة متحقق بنسبة ٧١.٣٪ بشكل أفضل من فرصة المطلقة غير العاملة في الزواج.

١٠- كلمة مطلقة تعتبر قاسية من وجهة نظر المبحوثات علي المرأة أكثر منها علي الرجل بنسبة ٣٠.٣٪ وأن المجتمع يلومها علي الأسباب التي أدت للطلاق بنسبة ٣٦٪ وأن فرصة زواج المطلقة تكون ضعيفة بنسبة ٢٥٪ وهذه صورة نمطية لا تعد ذات حدة مرتفعة لقلة نسب انتشارها في أوساط العينة، فالمبحوثات بنسبة ٦٨.٥٪ يتوقعن تلاشي النظرة الدونية تجاه المطلقة بمرور الزمن، ويرين بنسبة ٥٣.٣٪ أن ارتفاع مستوى الوعي الثقافي والاجتماعي قد يؤدي بدوره إلي تغير النظرة السلبية تجاه المطلقة.

١١- هناك تصوراً سائداً لدي عينة الدراسة يتمثل في أن أسرة الرجل ترفض زواجه من المطلقة بنسبة ٤٤٪ وستوافق بنسبة ١١٪ فقط وترفض الأسرة تماماً هذا الزواج من المطلقة بنسبة ٢٥٪ وهذه النتيجة تتم عن الخلفية الثقافية لأسر المبحوثات الراضية لزواج ابن الأسرة من المطلقة كاتجاه مهم لا زال مسيطراً علي اتجاهات الأسرة السعودية.

١٢- هناك تغيراً في نظرة الجيران للمطلقة نحو الأسوأ تعتقد المبحوثات بوجوده بنسبة ٢٢.٨٪ وأن المحيط الاجتماعي يدعم شعور المطلقة بالوحدة بنسبة ٣٠٪ ويشعرها بالإحباط والقلق بنسبة ٢٩٪ كصورة نمطية تعتقد المبحوثات بوجودها في المحيط

الصورة النمطية للمطلقة في ضوء ثقافة المجتمع السعودي

الاجتماعي حول المطلقة، ويتشكل اعتقاد سائد بين المبحوثات أن نظرة الصديقات المتزوجات تجاه المطلقة يتغير بنسبة ٣٩.٣٪ في حين وجدت الدراسة أن الصورة النمطية لدى المبحوثات عن علاقة المطلقة مع الأبناء بعد وقوع الطلاق تعتبر جيدة بنسبة ٥٧.٣٪ وأن احترام الأبناء للأم المطلقة يزداد بنسبة ٣٣.٥٪ وينقص بنسبة ٢٧.٣٪ وأن إمكانية زواج المطلقة يعتبر ضعيفاً من وجهة نظر المبحوثات بنسبة ٥٤٪ وكبيراً بنسبة ١٩.٨٪.

١٣- أن من أهم الدوافع التي تدفع المطلقة للزواج هو حقها في الزواج مرة أخرى بنسبة ٥٢.٨٪ والهروب من مضايقات أفراد الأسرة والمجتمع بنسبة ٣٤.٥٪ وفي المقابل تري المبحوثات أن الرجل يفضل الزواج بامرأة غير مطلقة بنسبة ٤٩.٨٪.

١٤- هناك فهماً إيجابياً لمرحلة الطلاق لدى عينة الدراسة بنسبة ٩١.٨٪، يتمثل هذا الفهم في النظر لمسألة الطلاق باعتبارها حلاً لكثير من المشكلات الزوجية ومرحلة أفضل من التعاسة الزوجية، بحكم أن الطلاق فيه حفظ لكرامة الزوجين من المشاحنات والإهانات الأسرية. وهذه الصورة النمطية لتفهم مرحلة الطلاق تكون أفضل في متوسطها (٢.٤٣٥) لدى المطلقات عن غير المطلقات (٢.١٣٥)، وهذا يدل علي أن المطلقة برغم اعتبارها أن الطلاق قد يكون مرحلة حزن وندم، إلا أنها تتفهم إيجابياً مرحلة الطلاق (٢.٤٢) كتفهم إيجابي أفضل من تفهم المبحوثات غير المطلقات (١.٩٣).

النوصيات:

توصي الباحثة في ضوء نتائج دراستها بما يلي:

- ١- ضرورة رسم سياسات توعية اجتماعية تهدف إلى إيجاد اتجاهات إيجابية لدى أفراد المجتمع عن المرأة المطلقة.
- ٢- تنفيذ برامج إعلامية تصور المرأة المطلقة بصورة إيجابية.
- ٣- تنفيذ برامج توعية علي مختلف المستويات لتشكيل قناعات عامة لدى أفراد المجتمع تتفهم مرحلة الطلاق بأنها مرحلة إيجابية وليست مرحلة سلبية علي حياة المرأة.
- ٤- ضرورة وجود برامج اجتماعية مدعومة من قبل الدولة للاهتمام بوضع المطلقات بعد الطلاق.
- ٥- ضرورة وجود دراسات تهدف للتعرف علي الصورة النمطية للمطلق لدي الأسرة، والصورة النمطية للمطلقة لدي الرجال.
- ٦- أن يكون في المحاكم لجان توعية وإصلاح متخصصين في المجال النفسي والاجتماعي بجانب القضاة للعمل علي حل المشكلات التي قد تنشأ بين الزوجين.
- ٧- أن يكون هناك ندوات علمية تناقش هذه الصورة النمطية الخاطئة لوضع المطلقة في المجتمع علي مستوي الأحياء لتكوين اتجاهات علي المستوي الجيرة والأسرة إيجابية تجاه المطلقة.
- ٨- أن يكون هناك أولوية لدي وزارة العمل لتوظيف المطلقة الفاقدة لمصدر الدخل علي أي شخصية أخرى.
- ٩- أن تقوم الجامعات بإيجاد برامج تعليمية تساهم في تدريب وتعليم المطلقات لاحتضانهن كقوة اجتماعية من قبل مؤسسات المجتمع.
- ١٠- منح المطلقات أولوية خاصة في مشاريع الإسكان الخيري الذي تنفذه لجان الفقر في المملكة، خاصة إذا لم يتوفر لها السكن، فلقد كشفت الدراسة وبعض الدراسات السابقة أن المطلقة قد لا تشعر بفرصة مناسبة ومريحة لسكنها مع أهلها خاصة إذا كانت المنازل صغيرة ومستأجرة، كما أن المطلقة في حال وجود بيت لديها قد تتاح لها فرصة أن يعيش أبنائها معها.